[7] * (بسم الله الرحمن الرحيم) * قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إذا التبست عليهم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فانه شافع مشفع وماحل مصدق. من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار. صدق رسول الله الصادق المصدق الامين، فلا ريب أن المسلمين لم يقعوا فيما وقعوا فيه من ذهاب العز وفقد المجد، و اختلاف الكلمة وتشتت الآراء وسلطة الاعداء و تكثر الحكومات والنظامات الجاهلية المستوردة من الشرق والغرب بدلا عن الحكومة الاسلامية الواحدة إلا بنبذهم الكتاب الكريم وراء ظهورهم وإخراجهم اياه عن شؤونهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فأصبحوا وكتاب الله متروكا وهو بين أظهرهم لا يعملون به ولا يتهمون بأمره، اكتفوا بتلاوته ودرسه وهم خارجون على هداه وسلطان أحكامه ونظاماته يأولون آياته وأحكامه ويحملونها على آرائهم وأهوائهم ولذا التبست عليهم الفتن كقطع الليل المظلم، وصاروا في بلادهم عبيدا اذلاء بعد ما كانوا في بلاد غيرهم أحرارا أعزاء. _____